

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وكان النبي يعرض نفسه على الناس فيقول (ألا رجل يحملني إلى قومه لأبلغ كلام ربي) وقال النبي (زينوا القرآن بأصواتكم) وقال (ا أشد أذنا إلى الرجل يحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته) .

فبين ا رسوله أن القرآن المسموع كلام ا لا كلام أحد من المخلوقين والناس يقرؤنه بأصواتهم فمن قال إن هذا القرآن المسموع ليس هو كلام ا أو هو كلام القارئ كان فساد قوله معلوما بالضرورة شرعا وعقلا كما أن من قال إن هذا 4 الصوت المسموع ليس هو صوت العبد أو هو صوت ا كان فساد قوله معلوما بالضرورة شرعا وعقلا بل هذا هو كلام ا لا كلام غيره سمعه جبريل من ا وسمعه النبي من جبريل وسمعه المسلمون من نبيهم ثم بلغه بعضهم إلى بعض وليس لأحد من الوسائط فيه إلا التبليغ بأفعاله وصوته لم يحدث منهم أحد شيئا من حروفه ولا نظمته ولا معانيه بل جميع ذلك كلام ا تعالى .

(القول الخامس) قول الهشامية والكرامية ومن وافقهم أن كلام ا حادث قائم بذات ا بعد أن لم يكن متكلما بكلام بل ما زال عندهم قادرا على الكلام وهو عندهم لم يزل متكلما بمعنى أنه لم يزل قادرا على الكلام و الا فوجود الكلام عندهم في الأزل ممتنع كوجود